

لسان العرب

(وأل) و-أَل- إِيْلِيهِ وَأُلًّا وَوُؤُؤُلًّا وَوَيْلًا وَوَأَلَّ مَوَاءَلَةً وَوَيْلًا لَجَأً
وَالْوَأَلُ وَالْمَوُؤُلُّ الْمَلْجَأُ وَكَذَلِكَ الْمَوُؤَلَّةُ مِثَالُ الْمَهْلَكَةِ وَقَدْ وَأَلَّ إِيْلِيهِ
يَعْنِي وَوَيْلًا وَوُؤُؤُلًّا عَلَى فُعُولٍ أَيْ لَجَأً وَوَأَلَّ مِنْهُ عَلَى فَاءٍ أَيْ طَلَبَ النِّجَاةَ
وَوَأَلَّ إِيْلَى الْمَكَانِ مَوَاءَلَةً وَوَيْلًا بَادِرٌ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ دِرْعَمَهُ
كَانَتْ صَدْرًا بِلَاظْهَرٍ فَقِيلَ لَهُ لَوْ احْتَرَزْتَ مِنْ ظَهْرِكَ فَقَالَ إِذَا أَمَكَنْتَ مِنْ ظَهْرِي فَلَا
وَأَلَّتْ أَيْ لَا نَجْوَتُ وَقَدْ وَأَلَّ يَعْنِي فَهُوَ وَائِلٌ إِذَا التَّجَأَ إِيْلَى مَوْضِعٍ وَنَجَا وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْبِرَاءِ بْنِ مَالِكٍ فَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ فَقُلْتُ لَا وَأَلَّتْ أَفِرَارًا وَأَوَّلَ النَّهَارِ
وَجُبْنَا آخِرُهُ ؟ وَفِي حَدِيثٍ قَدِيْلَةٍ فَوَأَلْنَا إِيْلَى حِيَوَاءٍ أَيْ لَجَأْنَا إِيْلِيهِ وَالْحِيَوَاءُ
الْبَيْتُ الْمُجْتَمِعَةُ اللَّيْثُ الْمَالُ وَالْمَوُؤُلُّ الْمَلْجَأُ يُقَالُ مِنَ الْمَوُؤُلِّ وَأَلَّتْ مِثْلُ
وَعَلَّتْ وَمِنَ الْمَالِ أَلَّتْ مِثْلُ عَلَّتْ مَالًا بِوِزْنِ مَعَالَاً وَأَنْشُدُ لَا يَسْتَطِيعُ مَالًا مِنْ
حَبَائِلِهِ طَيْرُ السَّمَاءِ وَلَا عُمْمُ الذُّرَى الْوَدَقِ وَقَالَ ا [] تَعَالَى لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ
مَوْؤُلًّا قَالَ الْفَرَاءُ الْمَوْؤُلُّ الْمَنْجَى وَهُوَ الْمَلْجَأُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّهُ لَيْؤَائِلٌ إِيْلَى
مَوْضِعِهِ يَرِيدُونَ يَذْهَبُ إِيْلَى مَوْضِعِهِ وَحِرْزِهِ وَأَنْشُدُ لَا وَاءَلَّتْ نَفْسُكَ خَلَّيْتُهَا لِلْعَامِرِيِّ يَنْ
وَلَمْ تُكَلِّمْ يَرِيدُ لَا نَجَّتْ نَفْسُكَ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُقَالُ وَأَلَّ يَعْنِي وَأُلًّا وَوَاءَلَةً
وَوَاءَلٌ يُؤَائِلُ مَوَاءَلَةً وَوَيْلًا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَأُلًّا وَنَجَّ نَجَّهَا
مَخَافَةَ الرَّسْمِ حَتَّى كَلَّهَا هَيْمٌ يَرُوى وَعَالًا وَيَرُوى وَعَالًا فَالْوَأَلُ الْمَوُؤُلُّ
وَالْوَعْلُ الْمَلْجَأُ يَغْلُ فِيهِ أَيْ يَدْخُلُ فِيهِ يُقَالُ وَعَلَّ يَغْلُ فَهُوَ وَاعْلُ وَكُلُّ مَلْجَأٍ
يُجْلَى إِيْلِيهِ وَعَالٌ وَمَوْعَلٌ وَمَوْعَلٌ وَمَنْ رَوَاهُ وَعَالًا فَهُوَ مِثْلُ الْوَأَلِ سِوَاءً قُلْتُ الْهَمْزَةُ
عَيْنًا وَنَجَّ نَجَّهَا أَيْ حَرَّكَهَا وَرَدَّهَا مَخَافَةَ صَائِدٍ أَنْ يَرْمِيهَا اللَّيْثُ الْوَأَلُ
وَالْوَعْلُ الْمَلْجَأُ التَّهْذِيبُ شَمْرٌ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ قَالَ لِي مَنْ لَا أُحْصِي مِنْ أَعْرَابِ قَيْسٍ
وَتَمِيمِ أَيْلَةُ الرَّجُلِ بَنُو عَمِّهِ الْأَدْنُونَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَنْ أَطَافَ بِالرَّجُلِ وَحَلَّ مَعَهُ مِنْ
قَرَابَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ فَهُوَ إِيْلَتُهُ وَقَالَ الْعَكْلِيُّ هُوَ مِنْ إِيْلَتِنَا أَيْ مِنْ عَشِيرَتِنَا ابْنُ
بُزْرِجِ إِلَّةٌ فَلَانِ الَّذِينَ يَعْنِي إِيْلِيهِمْ وَهُمْ أَهْلُهُ دَنْبِيًّا وَهَؤُلَاءِ إِيْلَتُكَ وَهُمْ إِيْلَتِي
الَّذِينَ وَأَلَّتْ إِيْلِيهِمْ وَقَالُوا رَدَدَتْهُ إِيْلَى إِيْلَتِهِ أَيْ إِيْلَى أَصْلِهِ وَأَنْشُدُ لَمْ يَكُنْ فِي
إِيْلَتِي غَوَالِي يَرِيدُ أَهْلَ بَيْتِهِ وَهَذَا مِنْ نَوَادِرِهِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَمَّا إِلَّةُ الرَّجُلِ فَهِيَ
أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ يَعْنِي إِيْلِيهِمْ أَيْ يَلْجَأُ إِيْلِيهِمْ مِنْ وَأَلَّ يَنْتَلِ وَإِلَّةٌ حَرْفٌ نَاقِصٌ
أَصْلُهُ وَئِلَّةٌ مِثْلُ صِلَةٍ وَزِنَةٍ أَصْلُهُمَا وَصِلَةٌ وَوِزْنَةٌ وَأَمَّا إِيْلَةُ الرَّجُلِ فَهِيَ أَصْلُهُ

الذين يَوُولُ إِيْلِهِمْ وَكَانَ أَصْلُهُ إِوْلَةً فَقَلِبْتَ الْوَاوَ يَاءَ التَّهْذِيبِ وَأَيَّلَهُ قَرْيَةً
عَرَبِيَّةً كَأَنَّهَا سَمِيَتْ أَيَّلَةً لِأَنَّ أَهْلَهَا يَوُولُونَ إِيْلَهَا وَأَمَّا إِيْلِيَّةُ الرَّجُلِ
فَقَرَابَاتُهُ وَكَذَلِكَ لِيَيْتُهُ وَالْمَوْئِلُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَقِرُّ فِيهِ السَّيِّدُ وَالْأَوَّلُ
الْمُتَقَدِّمُ وَهُوَ نَقِيضُ الْآخِرِ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ أَدَانَ وَأَزْدِيَّأَهُ الْأَوَّلُونَ بِأَنَّ
الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِي الْأَوَّلُونَ النَّاسِ الْأَوَّلُونَ وَالْمَشْخِخَةُ يَقُولُ قَالُوا لَهُ إِنَّ
الَّذِي بَايَعْتَهُ مَلِيٌّ وَفِي فَاطِمَةَ وَالْأُنثَى الْأُولَى وَالْجَمْعُ الْأَوَّلُ مِثْلُ أُخْرَى وَأُخْرٍ
قَالَ وَكَذَلِكَ لَجَمَاعَةِ الرَّجَالِ مِنْ حَيْثُ التَّأْنِيثُ قَالَ بَشِيرُ ابْنِ النَّضْرِ كَثَّ عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ
لِأَقْوَامٍ أَوَّلٌ يَمُوتُ بِالتَّسْرُكِ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ يَعْنِي نَاقَةَ مَسْنَّةٍ عَلَى طَرِيقِ قَدِيمٍ
وَإِنْ شئتُ قَلْتُ الْأَوَّلُونَ وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلُ يَرُوى بِضَمِّ الْهَمْزَةِ
وَفَتْحِ الْوَاوِ جَمْعُ الْأُولَى وَيَكُونُ صِفَةً لِلْعَرَبِ وَيَرُوى أَيْضًا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ صِفَةً
لِلْأَمْرِ وَقِيلَ هُوَ الْوَجْهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ هَـ وَأَضْيَا فِيهِ بِسْمِ الْأُولَى لِلشَّيْطَانِ يَعْنِي
الْحَالَةَ الَّتِي غَضِبَ فِيهَا وَحَلَفَ أَنْ لَا يَأْكُلَ وَقِيلَ أَرَادَ اللُّقْمَةَ الْأُولَى الَّتِي أَحْنَتْ بِهَا
نَفْسَهُ وَأَكَلَهَا وَمِنْهُ الصَّلَاةُ الْأُولَى فَمَنْ قَالَ صَلَاةَ الْأُولَى فَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ
أَوْ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ صَلَاةَ السَّاعَةِ الْأُولَى مِنَ الزَّوَالِ وَقَوْلُهُ D تَبَرَّجَ الْجَاهِلِيَّةُ
الْأُولَى قَالَ الزَّجَاجُ قِيلَ الْجَاهِلِيَّةُ الْأُولَى مَنْ كَانَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ وَقِيلَ مُنْذُ زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى زَمَنِ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ مُنْذُ زَمَنِ عِيسَى
إِلَى زَمَنِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ A قَالَ وَهَذَا أَجُودُ الْأَقْوَالِ لِأَنَّ هُمُ الْجَاهِلِيَّةُ الْمَعْرُوفُونَ وَهُمْ
أَوَّلُ مَنْ أُمِّمَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ A وَكَانُوا يَتَّخِذُونَ الْبَدَايَا يُغْلِبُونَ لَهَا وَأَمَّا
قَوْلُ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ فَاتَّبَعْنَا ذَاتَ أُوْلَانَا الْأُولَى الَّ مَوْقِدِي الْحَرْبِ وَمَوْفٍ
بِالْحَبَالِ فَإِنَّهُ أَرَادَ الْأَوَّلَ فَقَلَبَ وَأَرَادَ وَمِنْهُمْ مَوْفٍ بِالْحَبَالِ أَيَّ الْعُهُودِ فَأَمَّا مَا
أَنشدهُ ابْنُ جَنِيٍّ مِنْ قَوْلِ الْأَسْوَدِ ابْنِ يَعْغْفُرَ فَأَلْحَقْتُ أُخْرَاهُمْ طَرِيقَ أُلَاهُمْ
فَإِنَّهُ أَرَادَ أُوْلَاهُمْ فَحَذَفَ اسْتِخْفَافًا كَمَا تَحذفُ الْحَرَكَةُ لِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ وَقَدَّ بَدَا هَذَا مِنْ
الْمِئْزَرِ وَنَحْوِهِ وَهُمْ الْأَوَائِلُ أَجْرَوَهُ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَمَّا قَوْلُهُمْ
أَوَائِلٌ بِالْهَمْزِ فَأَصْلُهُ أَوَائِلٌ وَلَكِنْ لَمَّا اكْتَنَفَتِ الْأَلْفَ وَأَوَانَ وَوَلِيَّتِ الْأَخِيرَةُ مِنْهُمَا
الطَّرْفَ فَضَعَفَتْ وَكَانَتْ الْكَلِمَةُ جَمْعًا وَالْجَمْعُ مُسْتَثْقَلٌ قَلِبْتَ الْأَخِيرَةَ مِنْهُمَا هَمْزَةً وَقَلْبُوهُ
فَقَالُوا الْأَوَالِي أُنشِدُ يَعْقُوبُ لِذِي الرِّمَّةِ تَكَادُ أَوَالِيهَا تُفَرِّسِي جُلُودَهَا وَيَكْتَدَحِلُ
التَّالِي بِمُورٍ وَحَاصِبٍ أَرَادَ أَوَائِلَهَا وَالْجَمْعُ الْأَوَّلُ وَالتَّهْذِيبُ اللَّيْثُ الْأَوَائِلُ مِنَ الْأَوَّلِ
فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَوَّلٌ تَأْسِيسُ بِنَائِهِ مِنْ هَمْزَةٍ وَوَاوٍ وَوَاوٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ تَأْسِيسُهُ مِنْ
وَإِوَيْنَ بَعْدَهُمَا لَامٌ وَلِكُلِّ حِجَّةٍ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ جَهَامٌ تَحْتُ الْوَائِلَاتِ أَوَاخِرُهُ قَالَ
وَرَوَاهُ أَبُو الدُّؤَيْبِ الْقَيْشِيُّ الْأَوَّلَاتِ قَالَ وَالْأَوَّلُ وَالْأُولَى بِمَنْزِلَةِ أَفْعَلٍ وَفُعَلَى قَالَ وَجَمْعُ

أَوْوَلٌ وَأَوْوَلُونَ وَجَمَعَ أُوْلَى أُوْلِيَّاتٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَدْ جَمَعَ أَوْوَلٌ عَلَى أُوْلٍ مِثْلَ
أَكْبَرٍ وَكَبِيرٍ وَكَذَلِكَ الْأُوْلَى وَمِنْهُمْ مَنْ شَدَّ دِ الْوَاوِ مِنْ أَوْوَلٍ مَجْمُوعًا اللَّيْثُ مِنْ قَالَ
تَأْلِيفٌ أَوْوَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ وَوَاوٍ وَوَلَامٍ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَفْعَلٌ مِنْهُ أَوْوَلٌ بِهَمْزَتَيْنِ لِأَنَّكَ تَقُولُ
مِنْ آبٍ يَوْوُبٌ أَوْوَبٌ وَاحْتِجَ قَائِلُ هَذَا الْقَوْلِ أَنْ الْأَصْلُ كَانَ أَوْوَلٌ فَقَلِبْتَ إِحْدَى
الْهَمْزَتَيْنِ وَوَاوًا ثُمَّ أُدْغِمْتَ فِي الْوَاوِ الْأُخْرَى فَقِيلَ أَوْوَلٌ وَمَنْ قَالَ إِنَّ الْأَصْلَ تَأْسِيسُهُ
وَوَاوَانٍ وَوَلَامٍ جَعَلَ الْهَمْزَةَ أَلْفًا أَفْعَلٌ وَأَدْغَمَ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ فِي الْأُخْرَى وَشَدَّ دَهُمَا قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ الْأَصْلُ أَوْوَلٌ وَأَوْوَلٌ عَلَى أَفْعَلٍ مَهْمُوزٍ الْأَوْوَلُ سَطَّ قَلِبْتَ الْهَمْزَةَ وَوَاوًا وَأَدْغَمَ
يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ هَذَا أَوْوَلٌ مِنْكَ وَالْجَمْعُ الْأَوَائِلُ وَالْأَوَالِي أَيْضًا عَلَى الْقَلْبِ قَالَ
وَقَالَ قَوْمٌ أَصْلُهُ وَوَلٌ عَلَى فَوْعَلٍ فَقَلِبْتَ الْوَاوِ الْأُوْلَى هَمْزَةً قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ
بِرِي C قَوْلُهُ أَصْلُ أَوْوَلٌ أَوْوَلٌ هُوَ قَوْلٌ مَرَّ غُوبٌ عَنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْرِبُ عَلَى هَذَا إِذَا
خَفَّ هَمْزَتُهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ أَوْوَلٌ لِأَنَّ تَخْفِيفَ الْهَمْزَةِ إِذْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا أَنْ تَحْدَفَ وَتَلْقَى
حَرَكَتُهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا قَالَ وَلَا يَصِحُّ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ وَوَلٌ عَلَى فَوْعَلٍ لِأَنَّهُ يَجِبُ
عَلَى هَذَا صَرْفُهُ إِذْ فَوْعَلٌ مَصْرُوفٌ وَأَوْوَلٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ فِي قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَوْوَلٍ وَلَا
يَصِحُّ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَوَاوًا فِي وَوَلٌ عَلَى مَا قَدْ ذَكَرَهُ فِي الْوَجْهِ الْأَوْوَلُ قَلِبْتَ أَنْ
الصَّحِيحُ فِيهَا أَنَّهَا أَفْعَلٌ مِنْ وَوَلٌ فَهِيَ مِنْ بَابِ دَوْدَانَ .

(* قَوْلُهُ « إِنَّهَا أَفْعَلٌ مِنْ وَوَلٌ فَهِيَ مِنْ بَابِ دَوْدَانَ إِخ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ) وَكَوْوَكَبٌ مِمَّا جَاءَ
فَاؤُهُ وَعَيْنُهُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ قَالَ وَهَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ وَأَصْحَابُهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَإِنَّمَا لَمْ يُجْمَعْ
عَلَى أَوْوَلٍ لِاسْتِثْقَالِهِمْ اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلْفُ الْجَمْعِ قَالَ وَهُوَ إِذَا جَعَلْتَهُ صِفَةً لَمْ
تَصْرِفْهُ تَقُولُ لِقَيْدَتِهِ عَامًا أَوْوَلٌ وَإِذَا لَمْ تَجْعَلْهُ صِفَةً تَقُولُ لِقَيْدَتِهِ عَامًا
أَوْوَلًا قَالَ ابْنُ بَرِي هَذَا غَلَطٌ فِي التَّمَثِيلِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ لِعَامٍ فِي هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا وَصَوَابُهُ أَنْ
يُمَثَّلَ لَهُ غَيْرُ صِفَةٍ فِي الَلْفِظِ كَمَا مَثَّلَ لَهُ غَيْرُهُ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ مَا رَأَيْتَ لَهُ أَوْوَلًا وَلَا آخِرًا
أَيَّ قَدِيمًا وَلَا حَدِيثًا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَلَا تَقُلْ عَامَ الْأَوْوَلِ وَتَقُولُ مَا
رَأَيْتَهُ مُذْ عَامٌ أَوْوَلٌ وَمُذْ عَامٌ أَوْوَلٌ فَمَنْ رَفَعَ الْأَوْوَلِ جَعَلْتَهُ صِفَةً لِعَامٍ كَأَنَّهُ
قَالَ أَوْوَلٌ مِنْ عَامِنَا وَمَنْ نَصَبَهُ جَعَلْتَهُ كَالظَّرْفِ كَأَنَّهُ قَالَ مَذْ عَامٍ قَبْلَ عَامِنَا وَإِذَا قُلْتَ
أَبْدَأُ بِهَذَا أَوْوَلٌ ضَمَّ مَمَّتُهُ عَلَى الْغَايَةِ كَقَوْلِكَ أَفْعَلًا قَبْلُ وَإِنِ أَظْهَرْتَ الْمَحْذُوفَ
نَصَبْتَ قُلْتَ أَبْدَأُ بِهِ أَوْوَلٌ فِعْلُكَ كَمَا تَقُولُ قَبْلَ فِعْلِكَ وَتَقُولُ مَا رَأَيْتَهُ مُذْ
أَمْسُ فَايْنُ لَمْ تَرَهُ يَوْمًا قَبْلَ أَمْسُ قُلْتَ مَا رَأَيْتَهُ مُذْ أَوْوَلٌ مِنْ أَمْسُ فَايْنُ لَمْ
تَرَهُ مُذْ يَوْمَيْنِ قَبْلَ أَمْسُ قُلْتَ مَا رَأَيْتَهُ مُذْ أَوْوَلٌ مِنْ أَوْوَلٌ مِنْ أَمْسُ وَلَمْ
تُجَاوِزْ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَلِقَيْتَهُ عَامًا أَوْوَلٌ جَرَى مَجْرَى الْأَسْمِ فَجَاءَ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَوَلَامٍ
وَحكى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِقَيْتَهُ عَامٍ الْأَوْوَلِ بِإِضَافَةِ الْعَامِ إِلَى الْأَوْوَلِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي

العارم الكلابي يذكر بنته وامرأته فأبكل لهم بكيلة فأكلوا ورموا بأفسهم
فكأما ماتوا عام الأوسل وحكى اللحياني أتيْتُك عام الأوسل والعام الأوسل
ومضى عام الأوسل على إضافة الشيء إلى نفسه والعام الأوسل وعام الأوسل مصروف
وعام الأوسل وهو من إضافة الشيء إلى نفسه أيضاً وحكى سيبويه ما لقيته مُذ عام
أوسل نصبه على الظرف أراد مُذ عام وقَعَ أوسل وقوله يا لَيْتَهَا كانت لأهلي
إبلا أوهزلت في جَدب عام أوسل لا يكون على الوصف وعلى الظرف كما قال تعالى
والرَّكَبُ أَسْفَلَ منكم قال سيبويه وإذا قلت عام أوسل فما جاز هذا الكلام
لأنك تعلم أنك تعني العام الذي يليه عامك كما أنك إذا قلت أوسل من أمس وبعد
غد فما تعني به الذي يليه أمس والذي يليه غد التهذيب يقال رأيت عاماً أوسل
لأن أوسل على بناء أفعَل قال الليث ومَنْ نَوَّحَ حمله على النكرة ومَنْ لم يَنْوَّحْ
فهو باب ابن السكيت لقيته أوسل ذي يدَيْنِ أَي ساعة غَدَوْتِ وَاغْمَلْ كذا أوسل
ذات يدَيْنِ أَي أوسل كل شيء تعمّله وقال ابن دريد أوسل فَوَعَلْ قال وكان في
الأصل ووسل فقلبت الواو الأولى همزة وأدغمت إحدى الواوين في الأخرى فقل أوسل
أبو زيد لقيته عام الأوسل ويوم الأوسل جرّ أخبره قال وهو كقولك أتيت مسجد
الجامع من إضافة الشيء إلى نعتيه أبو زيد يقال جاء في أوسلية الناس إذا جاء
في أوله التهذيب قال المبرّد في كتاب المقتضب أوسل يكون على ضَرْبٍ بين يكون اسماً
ويكون نعناً موصولاً به من كذا فأما كونه نعناً فقولك هذا رجل أوسل منك وجاءني زيد
أوسل من مجيئك وجئتك أوسل من أمس وأما كونه اسماً فقولك ما تركت أوسلاً ولا
أخيراً كما تقول ما تركت له قديماً ولا حديثاً وعلى أَيّ الوجهين سميت به رجلاً انصرف
في النكرة لأنه في باب الأسماء بمنزلة أفعَل وفي باب النعت بمنزلة أفعَل وقال أبو
الهيثم تقول العرب أوسل ما أطلع ضبب ذنبيه يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن
صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع أوسل وتنصب ذنبيه على معنى أوسل ما أطلع ذنبيه
ومنهم من يرفع أوسل ويرفع ذنبيه على معنى أوسل شيء أطلع ذنبيه قال ومنهم مَنْ
ينصب أوسل وينصب ذنبيه على أن يجعل أوسل صفة ومنهم مَنْ ينصب أوسل ويرفع ذنبيه
على معنى في أول ما أطلع ضبب ذنبيه أَي ذنبيه في أوسل ذلك وقال الزجاج في قول
D □□ إن أوسل بيت ووضِعَ للناس لَلَّذِي بِيَكَّةَ قال أوسل في اللغة على الحقيقة
ابتداءً الشيء قال وجائز أن يكون المبتدأ له آخر وجائز أن لا يكون له آخر فالواحد
أوسل العَدَدِ والعَدَدِ غير متناهٍ ونعيم الجنة له أوسل وهو غير منقطع وقولك هذا
أوسل مال كسبته جائز أن لا يكون بعده كسب ولكن أراد بل هذا ابتداء كسبي قال
فلو قال قائل أوسل عبد أملكه حُرٌّ فملك عبداً لَعَتَقَ ذلك العبد لأنه قد

ابتداءً الملك فجائز أن يكون قول □ تعالى إنَّ أَوَّسًا وَبَيْنًا وَضِعَ لِلنَّاسِ هُوَ الْبَيْتُ
الذي لم يكن الحجُّ إلى غيره قال أبو منصور ولم يبيِّن أصلَ أَوَّسٍ واشتقاقه من
اللغة قال وقيل تفسير الأَوَّس في صفة □ D أنه الأَوَّس ليس قبله شيء والآخِر ليس بعده
شيء قال وجاء هذا في الخبر عن سيدنا رسول □ A فلا يجوز أن نَعِدُّوهُ في تفسير هذين
الاسمين ما روي عنه A قال وأقرب ما يَحْضُرُنِي في اشتقاق الأَوَّس أنه أَفْعَلٌ من آل
يؤول وأولى فُعِلَ منه قال وكان أَوَّسٌ في الأصل أَأَوَّسٌ فقلبت الهمزة الثانية واواً
وأُدغمت في الواو الأخرى فقليل أَوَّسٌ قال وأراه قول سيبويه وكأنه من قولهم آل
يَؤُولُ إِذَا نَجَا وَسَبَقَ وَمِثْلُهُ وَأَلَّ يَدُلُّ بِمَعْنَاهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ ابْدَأْ
بِهَذَا أَوَّسٌ فَإِنَّمَا يَرِيدُونَ أَوَّسًا مِنْ كَذَا وَلَكِنَّهُ حَذَفَ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ وَبُنِيَ عَلَى
الْحَرَكَةِ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَتَمَكِّينَ الَّذِي جَعَلَ فِي مَوْضِعٍ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمَتَمَكِّينَ قَالَ وَقَالُوا ادْخُلُوا
الْأَوَّسَ فَالْأَوَّسُ وَهِيَ مِنَ الْمَعَارِفِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعُ الْحَالِ وَهُوَ شَاذٌ وَالرَّفْعُ جَائِزٌ عَلَى
الْمَعْنَى أَي لِيَدْخُلَ الْأَوَّسُ فَالْأَوَّسُ وَحَكَى عَنِ الْخَلِيلِ مَا تَرَكَ أَوَّسًا وَلَا آخِرًا أَي
قَدِيمًا وَلَا حَدِيثًا جَعَلَهُ اسْمًا فَنَكَرَ وَصَرَفَ وَحَكَى ثَعْلَبُ هُنَّ الْأَوَّسَاتُ دُخُولًا وَالْآخِرَاتُ
خُرُوجًا وَاحِدَتِهَا الْأَوَّسَةُ وَالْآخِرَةُ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ هَذَا أَصْلُ الْبَابِ وَإِنَّمَا أَصْلُ الْبَابِ الْأَوَّسُ
وَالْأُولَى كَالْأَطْوَلِ وَالطُّوْلُ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَمَّا أَوْلَى بَأُولَى فَإِنَّ نَبِيَّ أَحْمَدَ □ لَمْ
يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ وَقَوْلُ هَذَا أَوَّسٌ بَيِّنٌ الْأَوَّسُ لِيَدَّيْنَهُ قَالَ الشَّاعِرُ مَاحَ الْبِلَادَ لَنَا فِي
أَوْلِيَّاتِنَا عَلَى حَسْبِ الْوَدِّ الْأَعَادِي مَائِحٌ قُنُومٌ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ وَمَا فَخَرُّ مَنْ لَيْسَتْ
لَهُ أَوْلِيَّاتٌ تُعَدُّ إِذَا عُدَّ الْقَدِيمُ وَلَا ذِكْرٌ يَعْنِي مَفَاخِرَ آبَائِهِ وَأَوَّسٌ
مَعْرِفَةٌ الْأَحَدُ فِي التَّسْمِيَةِ الْأُولَى قَالَ أُوْمٌ مَّسَلُّ أَنْ أَعْيِشَ وَأَنْ يَوْمِي
بَأَوَّسٍ أَوْ بَأَهْوَنٍ أَوْ جُبَارٍ وَأَهْوَنٌ وَجُبَارُ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَكُلُّ مِنْهُمَا مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الرَّؤُوفُ يَا لَأَوَّسٍ عَابِرٌ أَي إِذَا عَبَّرَهَا بِرٍّ صَادِقٌ عَالِمٌ
بَأُصُولِهَا وَفُرُوعِهَا وَاجْتِهَدَ فِيهَا وَقَعَتْ لَهُ دُونَ غَيْرِهِ مِمَّنْ فَسَّرَهُ بَعْدَهُ وَالْوَأَلَةُ مِثْلُ
الْوَعْلَةِ الدِّمْنَةُ وَالسَّرَجِينُ وَفِي الْمَحْكَمِ أَبْعَارُ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ جَمِيعًا تَجْتَمِعُ
وَتَتَلَبَّسُ وَقِيلَ هِيَ أَبْوَالُ الْإِبِلِ وَأَبْعَارُهَا فَقَطُ يُقَالُ إِنَّ بَنِي فُلَانَ وَقُودُهُمْ
الْوَأَلَةُ الْأَصْمَعِيُّ أَوَّسٌ وَالْوَأَلَةُ الْمَاشِيَةُ فِي الْمَكَانِ عَلَى أَفْعَلَاتٍ أَثَرَتْ فِيهِ
بَابِ الْوَأَلِ وَأَبْعَارُهَا وَاسْتَوَأَلَتْ الْإِبِلُ اجْتَمَعَتْ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
لِرَجُلٍ أَنْتَ مِنْ بَنِي فُلَانَ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَنْتَ مِنْ وَأَلَةٍ إِذَا قَوْمٌ فَلَا تَقْرَبُ بَنِي قَبِيلِ
هِيَ قَبِيلَةُ خَسِيصَةٍ سُمِّيَتْ بِالْوَأَلَةِ وَهِيَ الْبَعْرَةُ لَخَسِيسَتِهَا وَقَدْ أَوَّسَ الْمَكَانُ فَهُوَ مُؤْتَلٌ
وَهُوَ الْوَأَلُ وَالْوَأَلَةُ وَأَوَّسَ لَهُ هُوَ قَالَ فِي صِفَةِ مَاءِ أَجْنٍ وَمُصْفَرٌّ الْجِمَامِ
مُؤْتَلٌ وَهَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَجْنٌ وَمُصْفَرٌّ الْجِمَامِ مُؤْتَلٌ قَالَ ابْنُ بَرِي

صواب إِنْشَادِهِ كَمَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ الْمَصْنُوفِ أَجْنَ وَفِيهِ بِأَبْيَاتٍ بِمَنْذُوهَلٍ
تَجْدِيدِيْنِهِ عَنِ مَنْذُوهَلٍ وَوَأَثَلِ اسْمِ رَجُلٍ غَلَبَ عَلَى حِيٍّ مَعْرُوفٍ وَقَدْ يُجْعَلُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ
فَلَا يُصْرَفُ وَهُوَ وَائِلُ بْنُ قَاسِطِ بْنِ هِنْدِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَيٍّ وَمَوْأَلَةٌ اسْمٌ
أَيْضًا قَالَ سَبِيُوِيهِ جَاءَ عَلَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ لَكَانَ
مَفْعُولًا وَأَيْضًا فَإِنَّ الْأَسْمَاءَ الْأَعْلَامَ قَدْ يَكُونُ فِيهَا مَا لَا يَكُونُ فِي غَيْرِهَا وَقَالَ ابْنُ
جَنِيٍّ إِذَا نَمَا ذَلِكَ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنْ وَآلٍ فَأَمَّا مَنْ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا مَأَلَتْ مَأَلَةٌ
فَإِذَا نَمَا هُوَ حِينَئِذٍ فَوْأَلَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَمَوْأَلَةٌ بِنِ مَالِكٍ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ ابْنُ سَيْدِهِ وَبَنُو
مَوْأَلَةٍ بَطْنُ خَالِدِ ابْنِ قَيْسِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ طَرِيفِ لِمَالِكِ بْنِ بَحْبَرِهِ .
(* قَوْلُهُ « لِمَالِكِ بْنِ بَحْبَرِهِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ) وَرَهَنْتَهُ بِبَنُو مَوْأَلَةٍ
بِنِ مَالِكٍ فِي دَرِيَّةٍ وَرَجَوَا أَنْ يَقْتُلُوهُ فَلَمْ يَفْعَلُوا وَكَانَ مَالِكُ يَحْمَقُ فَقَالَ خَالِدٌ
لَيْتَكَ إِذْ رُهْنْتَهُ آلَ مَوْأَلَةٍ حَزَّوًا وَبَنَصَلَ السِّيفِ عِنْدَ السَّبَلِ وَحَلَّكَتْ
بِكَ الْعُقَابُ الْقَيْدِ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ إِذَا كَانَ مَوْأَلَةٌ مِنْ وَآلٍ فَهُوَ مُغَيَّرٌ عَنِ
مَوْأَلَةٍ لِلْعِلْمِيَّةِ لِأَنَّ مَا فَاؤُهُ وَآوٌ إِذَا نَمَا يَجِيءُ أَبَدًا عَلَى مَفْعُولٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ نَحْوِ
مَوْضِعٍ وَمَوْقِعٍ وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ ذَلِكَ فِي مَأَلِ